مجلة المعيار ISSN :1112-4377
مجلد: 26 عدد: 6 (رت 68) السنة: 2022

مستوى الصحة النفسية لدى عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني
دراسة ميدانية بولاية عين الدفلى

The level of mental health among a sample of school and vocational guidance counselors: a field study in the state of Ain Defla.

ميرة شاوشي [1]
جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة
مخبر الإعلام والرأي العام وصناعة القيم
chaouchi.amira@univ-dbkm.dz
رابح سيساني
جامعة الجيلالي بونعامة بخميس مليانة، مخبر
التربية والوقاية والتنمية الاجتماعية المستدامة
r.sissani@univ-dbkm.dz

تاريخ الوصول 2022/03/27 القبول 2022/09/03 النشر على الخط 2022/09/15
Received 27/03/2022 Accepted 03/09/2022 Published online 15/09/2022

ملخص:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مستوى الصحة النفسية لدى عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني عبر مؤسسات التعليم التابعة لقطاع التربية بولاية عين الدفلى، واستخدم الباحثان المنهج الوصفي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (90) مستشارا ومستشارة من مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي، تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة، وتمثلت أداة الدراسة في استخدام مقياس الصحة النفسية لأبو هين (1992)، وأسفرت الدراسة على النتائج التالية: يوجد مستوى متوسط من الصحة النفسية لدى عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، كما أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية بين الذكور والإناث، أما بالنسبة لمتغير الخبرة ومنطقة العمل فإنه لا توجد فروق دالة إحصائيا لدى أفراد عينة الدراسة.

الكلمات المفتاحية: الصحة النفسية، مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، قطاع التربية.

Abstract:

The current study aimed to identify the level of mental health among a sample of school and vocational guidance and counseling in the educational institutions belonging to the education sector in the Wilaya of Ain Defla, The researchers used the descriptive approach to achieve the objectives of the study. The study sample which was randomly chosen from the counselors in the middle and secondary education level, consisted of (90) males and females . And in order to collect data, the researchers used the mental health scale developed by Abu Hain (1992), The study resulted in the following results: There was an average level of mental health among the sample. In addition to that, there were no statistically significant differences in the level of mental health as a function of gender. The study also revealed that there was no mean differences in mental health as a function of experience or work area.

Keywords: mental health, school and vocational guidance and counseling counselors, Education sector .

[1] المؤلف المراسل: **ميرة شاوشي** البريد الالكتروني: **chaouchi.amira@univ-dbkm.dz**

1. مقدّمة:

شهد العصر الراهن تغيرات عديدة في شتى مجالات الحياة، ولاسيما الجوانب الصحية منها؛ و المقصود بها هنا الصحة الجسدية بشكل عام والصحة النفسية بشكل خاص ، و قد ازدادت وتيرة التحولات في الجانب الصحي خصوصا مع ظهور جائحة كرونا (كوفيد-19)، حيث أصبح الفرد يعيش عدة صدمات متتالية ، سواء كان ذلك أثناء إصابة أحد الأقرباء من جهة، ومن جهة أخرى إصابة بعض الزملاء ، وبالخصوص في مكان العمل أو الدراسة الذي يتضمن تواجد عدد كبير من الأشخاص مما قد يشعر الفرد باضطراب في حالته النفسية.

ومن المعروف أن الاهتمام بالصحة النفسية للأفراد من مختلف الأعمار، وبناء نفسياتهم بناء سليما أصبح موضوع عناية من قبل المجتمع بصفة عامة وعلماء النفس بصفة خاصة، ويأتي ذلك الاهتمام بدراسة التطور والمتغيرات المحيطة بالمجتمع لتقديم مزيدا من الرعاية في مجال الخدمات والأمن النفسي والرضا.[1]

وفي هذا الصدد يلاحظ أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي يعتبر من بين الفئات التي يجب أن تتلقى اهتماما مباشرا بصحته النفسية، كونه يعد موردا بشريا مهما ومساهما في قطاع التربية، وبالتالي النهوض بالمنظومة التربوية وتحسين قطاع التعليم، ويتضح ذلك من خلال المهام الإدارية والتربوية و والإرشادية والتوجيهية التي أسندت إليه بهدف مساعدة التلاميذ في توجيههم حسب التخصص الدراسي المناسب لقدراتهم وميولهم لبناء مشروعهم المهني، إضافة إلى ذلك مساعدتهم نفسيا واجتماعيا في حل المشكلات التي يعانون منها، لهذا الغرض لابد من الاهتمام بحالته النفسية حتى لا يتعرض إلى اضطرابات نفسية تعيق من أداء مهامه على أكمل وجه.

وبالاستناد على ما سبق فتعرف الصحة النفسية حسب ما أشار إليها منصوري وبودالي بأنها: حالة دائمة نسبيا يكون فيها الفرد متوافقا نفسيا (شخصيا، انفعاليا، اجتماعيا)، أي مع نفسه ومع بيئته، يشعر فيها بالسعادة مع نفسه ومع الآخرين، ويكون قادرا على مواجهة مطالب الحياة، وتكون شخصيته متكاملة سوية، ويكون سلوكه عاديا؛ بحيث يعيش في سلامة وسلام. [2]

إشكالية الدراسة:

تمثل الصحة النفسية تلك الطاقة الكامنة في الفرد، والتي يسعى من خلالها مواجهة مناحي الحياة المختلفة و المتنوعة ، فقد يترتب على هذه الأخيرة أثارا إيجابية، ، أو أثارا سلبية فيحدث العكس، ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني هو بحاجة إلى صحة نفسية مستقرة نسبيا، لأنه ينجم عنها تكوين فردا يتمتع باستقلالية في شخصيته وتكامل لوظائفه النفسية والعقلية والاجتماعية.

وتجدر الإشارة هنا أن الصحة النفسية هي جملة من المؤشرات التي قد يتمتع بها الفرد والتي تساعده على توافقه النفسي وحسن التوافق مع بيئته، ويمكن إجمالها فيما يلي: الشعور بالكفاءة والثقة بالنفس، المقدرة على التفاعل الاجتماعي، النضج

([1]) فرحات بن ناصر، بوجمعة حريزي، الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسلية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد (19)، (ديسمبر 2017)، ص 140.

[2] مصطفى منصوري، بودالي يمينة، مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة: دراسة على عينة من طلبة وهران، مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط، العدد (55)، 2017، ص 165.

الانفعالي والقدرة على ضبط النفس، المقدرة على توظيف الطاقات والإمكانيات في أعمال مشعبة، التحرر من الأعراض العصابية، البعد الإنساني والقيمي في تقبل الذات.[1]

ولتوضيح ذلك فإن بلغندوز تشير [2] إلى الصحة النفسية أنها هي ليست غياب الإعاقة أو المرض، إنما هي الوصول لحالة اكتمال العافية جسميا وعقليا واجتماعيا مما يتيح للفرد القيام بوظائفه مع ما يناسب صحته الجسمية والعقلية؛ بمعنى آخر توازن الفرد جسميا وعقليا واجتماعيا ما يؤكد على وحدة مفهوم الصحة النفسية، وتشير بعض الدراسات إلى وجود مفهومين أساسيين للصحة النفسية ، يركز أحدهما على أن الصحة النفسية هي الخلو من الأمراض النفسية والعقلية ، وهذا الميدان مكيف حسب ميدان الطب العقلي، في حين المفهوم الثاني يركز على الجانب الإيجابي.

وتماشيا مع ما تم ذكره، فإن للصحة النفسية أهمية بالغة في حياة الفرد حيث تجعله أكثر قدرة على الثبات والصمود حيال الضغوط والأزمات والمشكلات ومواجهتها ومحاولة التغلب عليها، كما أنها تجعله أكثر حيوية وإقبالا على الحياة وأكثر قدرة على المثابرة والنجاح، إضافة إلى ذلك فقد تساعده على فهم نفسه ومعرفة إمكانياته والتخطيط لأهدافه والوصول إليها، مما يحقق له التوافق والتكيف في بيئته الاجتماعية.[3]

وبالنظر إلى تفاقم العديد من المشكلات السلوكية و المدرسية والتربوية التي عجز المدرسون و المشرفون على حلها في المؤسسات التربوية والتعليمية (المتوسطات والثانويات)، فقد أصبح من الضروري تواجد مستشار التوجيه للتخفيف من حدة المشكلات والتقليل منها، و حتى يقوم هذا المستشار بمهامه بشكل جيد فهو بحاجة لأن يتمتع بالصحة النفسية .

وباعتبار أن مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني يعد المسؤول الأول على توجيه التلميذ إلى التخصص الدراسي الذي يتناسب مع قدراته وميوله، وبالتالي مساعدته على بناء مشروعه المهني على مدى مسار دراسته، إضافة إلى ذلك المرافقة النفسية والاجتماعية التي يقوم بها أثناء وجود مشكلات يعاني منها التلميذ، فإن تحقيق الصحة النفسية له يتطلب تظافر عدة جهود من طرف القائمين على العملية التعليمية والتربوية من مدراء ومفتشين وزملاء، وهذا بالنظر إلى المهام الموكلة إليه، لأنها ليست بالأمر الهين وليس أي شخص عادي يؤديها.

ومن هذا المنطلق فموضوع الصحة النفسية كان ولا يزال محور اهتمام العديد من الباحثين والعلماء في علم النفس والإرشاد النفسي، وهذا راجع لأهميتها في حياة الإنسان، فبدونها يعجز عن القيام بوظائفه.

---

[1] سلامي باهي، قرينات بن شهرة، واقع الصحة النفسية لدى الأطفال في ضوء بعض الحقوق النفسية والاجتماعية والتربوية، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، العدد (40)، فعاليات الملتقى الوطني الأول حول واقع الصحة النفسية في مدينة الأغواط: يومي 28/27 أفريل 2015، تنظيم مخبر الصحة النفسية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط، الجزائر، 2016، ص05.

[2] زينب بلغندوز ، واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (4)، العدد (1)، 2017، ص 251.

[3] فايزة لحول، عوامل الشخصية المنبئة بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة خميس مليانة، دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (14)، العدد (1)، 2022.

و من جملة الدراسات التي تناولت موضوع الصحة النفسية نذكر دراسة بلغندوز (2017) التي أشارت على أنه يوجد مستوى عال من الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، و هذا ما أيّدته دراسة بكير(2020) والتي توصلت إلى نفس النتيجة لكن عينة الدراسة فقط تختلف، حيث تمثلت في المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، بالإضافة إلى دراسة مزياني وميزاب (2021) التي أشارت إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى الأخصائيين العياديين الممارسين متوسط.

وانطلاقا مما تم عرضه والاطلاع عليه من الدراسات التي تمحورت حول دراسة الصحة النفسية على مختلف شرائح المجتمع باختلاف مجالات الحياة، جاءت هذه الدراسة لتسليط الضوء على فئة مهمة في قطاع التربية، والتي تمثل عينة الدراسة المتمثلة في فئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني في الجزائر عامة وبولاية عين الدفلى خاصة، و للبحث في هذا الموضوع تم طرح تساؤلات صيغت على النحو الآتي: ما مستوى الصحة النفسية لدى عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية عين الدفلى؟

ويندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات التالية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس: (ذكور/ إناث)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الخبرة: (أقل من 5 سنوات/ أكثر من 5 سنوات)؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير منطقة العمل: (المدينة/ الريف/ شبه حضري)؟

فرضيات الدراسة:

الفرضية العامة: يتوقع الباحثان وجود مستوى متوسط من الصحة النفسية لدى عينة من مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بولاية عين الدفلى.

الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس: (ذكور/ إناث).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الخبرة: (أقل من 5 سنوات/ أكثر من 5 سنوات).
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير منطقة العمل: (المدينة/ الريف/ شبه حضري).

أهداف الدراسة:

يسعى الباحثان من خلال هذه الدراسة الوصول إلى تحقيق الأهداف التالية:

- التعرف إن كان مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية عين الدفلى متوسط أو العكس.
- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس: (ذكور/ إناث).
- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الخبرة: (أقل من 5 سنوات/ أكثر من 5 سنوات).
- التعرف على دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير منطقة العمل: (المدينة/ الريف/ شبه حضري).

أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في نوعية الموضوع الذي نسعى إلى تناوله، والمتمثل في معرفة مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني، فالصحة النفسية للأفراد أصبحت موضوع اهتمام المنشغلين بعلم النفس والإرشاد النفسي والعلوم الطبية، وهذا لما لها علاقة وطيدة بالصحة الجسمية والعقلية، و باعتبار مستشار التوجيه موظف مهم في قطاع التربية، جاءت هذه الدراسة لتثري الأطر النظرية الخاصة بالدراسات النفسية في المجتمع الجزائري عامة والمجتمع العربي خاصة، كما قد يستفيد الباحثون من الدراسة الحالية بمنهجها، ونتائجها عند قيامهم بدراسات في هذا المجال، بالإضافة إلى ما سبق فإن الدراسات التي تناولت هذه الفئة قليلة جدا، إذ أن جل الدراسات انشغلت بفئة التلاميذ والطلبة والأساتذة، الشيء الذي دفعنا إلى تسليط الضوء على هذه الفئة لعلّنا نبرز مشاكلها ومعاناتها، ولما لا نكون سببا في اهتمام المسؤولين والوصايا بها.

حدود الدراسة:

- **الحدود البشرية:** وتتمثل في مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بالتعليم المتوسط والثانوي.
- **الحدود المكانية:** تم إنجاز الدراسة على مستوى ولاية عين الدفلى.
- **الحدود الزمانية:** تمت الدراسة من 01 أكتوبر 2021 إلى غاية 15 جانفي 2022.

2. مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة:

في هذا العنصر سيتم تناول مصطلحات الدراسة والدراسات السابقة، بالإضافة غلى التعقيب عليها.

1.2. تحديد مصطلحات الدراسة:

سنتناول في هذا الفرع مصطلحين مهمين في دراستنا، وهما الصحة النفسية، ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

1.1.2.الصحة النفسية: يشير تقرير المنظمة العالمية للصحة (2013)، والذي تحدث عنه العديد من الباحثين إلى أن: الصحة النفسية، هي حالة كاملة من الراحة العقلية ولاجتماعية والنفسية، فهي ليست فقط غياب المرض، أو ظهور أي شكل من أشكال المعاناة.[1]

كما تعرف كذلك على أنها: حالة عقلية انفعالية إيجابية مستقرة نسبيا، تعبر عن تكامل طاقات الفرد ووظائفه المختلفة، وتوازن القوة الداخلية والخارجية الموجهة لسلوكه في مجتمع ما، وفي وقت ما، وفي مرحلة نمو معينة، وتمتعه بالعافية النفسية والفاعلية الاجتماعية.[2]

التعريف الإجرائي: يعرف الباحثان الصحة النفسية إجرائيا بأنها: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة من خلال إجابتهم على بنود مقياس الصحة النفسية المستخدم في هذه الدراسة.

2.1.2. مستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني: تعرفه خديجة بن فليس: بأنه أحد موظفي قطاع التربية ، وعضو في الفريق التربوي ، ويساعد على تنفيذ برنامج التوجيه المدرسي، فهو يسعى إلى ملاحظة التلميذ في شخصيته، وتحديد طموحاته، وتعريفه بقدراته، وإبراز ميوله كما يساعده على فهم نفسه، وفهم محيطه كما يقوم مستشار التوجيه بمتابعة بعض الحالات المرضية ن وإحالتها إلى الأخصائيين إذا استدعى الأمر.[3]

2.2. الدراسات السابقة التي تناولت الصحة النفسية:

تعتبر الدراسات السابقة من أهم المصادر التي يلجأ إليها الباحث في فهم موضوعه والتعرف عليه أكثر، وفي هذا الجزء تم تناول بعض الدراسات السابقة التي تناولت موضوع الصحة النفسية وهي كما يلي:

1.2.2 . دراسة أنوار فاضل عبد الوهاب و وفاء محمد جاسم (2016): بعنوان اضطرابات الصحة النفسية لدى أطفال الرياض. هدفت الدراسة الحالية إلى قياس مستوى الصحة النفسية لدى أطفال الرياض، واشتملت عينة البحث على أطفال الرياض ببغداد قوامها (150) طفلا وطفلة تم اختيارهم بطريقة قصدية، ولتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحثتان مقياس الصحة النفسية الذي تم تصميمه من قبلهما، كما اتبعتا المنهج الوصفي، واستنتجت الباحثتان أن أطفال الرياض يعانون من اضطرابات في صحتهم النفسية.

2.2.2 . دراسة بلغندوز زينب (2017): بعنوان واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم. هدفت الدراسة إلى التعرف على واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، ودراسة الفروق بين الطلبة

---

[1] مليكة بكير ، الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، المجلد (2)، العدد (1)، 2020، ص 48.

[2] عبد الله عبد الله، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة جوان 2009، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد (4)، العدد (1)، 2020، ص 535.

[3] خديجة بن فليس، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، (د ط) ، 2014، ص 125.

فيما يخص الصحة النفسية على ضوء متغير الجنس وذلك بإتباع المنهج الوصفي، واعتمدت الدراسة مقياس كولدبيرغ للصحة النفسية الذي طبق على عينة قدرها (55) طالبا وطالبة من تخصص علم النفس، وقد تم اعتماد برنامج الحزمة الإحصائية في العلوم الاجتماعية (spss) لتحليل بيانات الدراسة، وتوصلت الدراسة إلى أنه:

- يوجد مستوى عال من الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم.
- الطالبات يتمتعن بمستويات مرتفعة من الصحة النفسية مقارنة بالذكور.

3.2.2 . دراسة بكير (2020): بعنوان الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي. هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على مدى وجود علاقة بين الصحة النفسية والتوافق الزواجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، ومعرفة مستوى الصحة النفسية والتوافق الزواجي لديهم، و الكشف عن الفروق في الصحة النفسية والتوافق الزواجي بين المدرسات المتزوجات حسب سنوات الخبرة، واستخدمت الباحثة المنهج الوصفي لارتباطي لتحقيق أهداف الدراسة، وتكونت عينة الدراسة من (60) مدرّسة متزوجة من مرحلتي التعليم المتوسط والثانوي. وتمثلت أداة الدراسة في استخدام مقياس الصحة النفسية ومقياس التوافق الزواجي، وأسفرت نتائج الدراسة على ما يلي: لا توجد علاقة ارتباطية دالة إحصائيا بين الصحة النفسية والتوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة، وكذا يتميز أفراد عينة الدراسة بمستوى مرتفع من الصحة النفسية، كما أن يتميز أفراد عينة الدراسة بمستوى مرتفع من التوافق الزواجي، إضافة أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكذا لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى التوافق الزواجي لدى أفراد عينة الدراسة تعزى لمتغير سنوات الخبرة.

3.2 . التعقيب على الدراسات السابقة:

سنتطرق في هذا الجزء إلى التعقيب على الدراسات السابقة التي تم تناولها من حيث الهدف، والعينة ومجتمع الدراسة، بالإضافة إلى المنهج وأدوات الدراسة والنتائج المتوصل إليها.

1.3.2. من حيث الهدف: جل الدراسات التي تم تناولها دراسات وصفية هدفت إلى معرفة مستوى الصحة النفسية لدى أفراد العينة التي تم تناولها، إضافة إلى ذلك فإن دراسة بكير (2020) هدفت كذلك إلى معرفة العلاقة بين التوافق الزواجي والصحة النفسية، أما الدراسة الحالية ذهبت إلى نفس الهدف ألا وهو معرفة مستوى الصحة النفسية.

2.3.2. من حيث العينة ومجتمع الدراسة: تختلف عينات الدراسة التي تم تناولها من دراسة إلى أخرى، فكل دراسة اختلفت في طريقتها لاختيار العينة، فدراسة أنوار ووفاء (2016) تمثلت في أطفال الرياض تم اختيارهم بطريقة قصدية، أما دراسة بلغندوز (2017) فتمثلت طلبة الجامعة تم اختيارهم بطريقة عشوائية منتظمة، أما بكير (2020) فطبقت دراستها على عينة من المدرسات المتزوجات تم اختيارهم بطريقة قصدية، أما الدراسة الحالية فتمثلت العينة في مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية عين الدفلى، والتي تم اختيارها بطريقة عشوائية بسيطة.

3.3.2. من حيث المنهج: بما أن كل الدراسات وصفية فإن المنهج الغالب هو المنهج الوصفي، وبما أن الدراسة الحالية وصفية فقد اعتمد الباحثان كذلك المنهج الوصفي.

4.3.2. من حيث أداة الدراسة: اعتمدت أنوار ووفاء (2016) في دراستهما على مقياس الصحة النفسية الذي تم تصميمه من قبلهما، أما الدراسات الأخرى فقد اعتمدت مقاييس كانت معدة من قبل باحثين آخرين، في حين اعتمدت الدراسة الحالية على مقياس الصحة النفسية لأبو هين (1992).

5.3.2. من حيث النتائج: توصلت دراسة أنوار ووفاء (2016) أن أطفال الرياض يعانون من اضطرابات في صحتهم النفسية، أما دراسة بلغندوز (2017) يوجد مستوى عال من الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، في حين توصلت دراسة بكير (2020) أن أفراد عينة الدراسة يتميزون بمستوى مرتفع من الصحة النفسية، أما الدراسة الحالية فقد توقع الباحثان أن مستوى الصحة النفسية لدى أفراد عينة الدراسة متوسط.

3 . الجانب التطبيقي:

سيتم في هذا الجزء تناول كل عنصر يتعلق بمنهجية الدراسة، والتي تتمثل في منهجها، ومجتمعها وعينتها وأدوات جمع البيانات مع حساب الخصائص السيكومترية لها.

1.3. منهج الدراسة ومجتمع وعينة الدراسة:

- **منهج الدراسة:** بما أن الدراسة الحالية وصفية، فإن المنهج الملائم لها هو المنهج الوصفي.
- **عينة الدراسة الاستطلاعية:** تمثلت عينة الدراسة الاستطلاعية في (30) فردا (23) مستشارة و (7) مستشارين في التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية عين الدفلى، وذلك بهدف معرفة ما إذا كانت أداة الدراسة تصلح للتطبيق في الدراسة الأساسية أم لا.

- **مجتمع و عينة الدراسة الأساسية:** تمثل مجتمع الدراسة في مستشاري التوجيه ولإرشاد المدرسي والمهني بولاية عين الدفلى الذي قدر بـ: (181) مستشارا ومستشار (52) مستشارا بالثانوية، (126) بالمتوسطة، (3) بمركز التوجيه المدرسي والتمهين، وقد تم الحصول على المعلومة من طرف زميلة تعمل في هذا الميدان، أما عينة الدراسة فتمثلت في (90) مستشارا ومستشارة تم اختيارهم بطريقة عشوائية بسيطة، والجدول الآتي يوضح عينة الدراسة بالتفصيل:

الجدول 01: يوضح أفراد عينة الدراسة الأساسية

المتغير		التكرارات	المجموع	النسبة	النسبة الكلية
الجنس	ذكر	18	90	%20	%100
	أنثى	72		%80	
الخبرة	أقل من 5 سنوات	54	90	%60	%100
	أكثر من 5 سنوات	36		%40	
قطاع العمل	متوسط	51	90	%56.7	%100

	ثانوي	39		%43.3	
منطقة العمل	المدينة	28	90	%31.1	%100
	الريف	30		%33.3	
	شبه حضري	32		%35.6	

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

ما نقرؤه من الجدول(رقم 01) أن في متغير الجنس نسبة الإناث والتي قدرت بـ: 80% أكبر من نسبة الذكور التي قدرت بـ: 20%، أما في متغير الخبرة فإن نسبة الأفراد الأقل من خمس سنوات والتي قدرت بـ: 60% أكبر من نسبة الأفراد الأكثر من خمس سنوات التي قدرت بـ: 40%، أما بالنسبة لمتغير قطاع العمل فإن نسبة الأفراد في المتوسط والتي قدرت بـ: 56.7% أكبر من نسبة الأفراد في الثانوي والتي قدرت بـ: . 43.3%، أما بالنسبة لمتغير منطقة العمل فإن نسبة الأفراد الذين يعملون في المدينة والتي قدرت بـ: 31.1% أقل من نسبة الأفراد الذين يعملون بالريف والتي قدرت بـ:. 33.3%، كما أنها أقل من نسبة الأفراد الذين يعملون في الأماكن شبه حضرية والتي قدرت بـ: 35.6%.

2.3 . أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية:

في هذا الفرع سيتم تناول أداة الدراسة وخصائصها السيكومترية، كما هي موضحة في الأتي:

1.2.3. مقياس الصحة النفسية: اعتمد الباحثان مقياس الصحة النفسية المعد من قبل ليونارد.ر، ديروجيتس. س، لينو كوفي تحت عنوان SCL- 90-R Symptoms Check List ثم قام بتعريبه أبو هين على البيئة الفلسطينية (1992) وللتعرف على المقياس أكثر أنظر إلى المصدر(*) والملحق رقم (1)، وذلك بحساب صدق المقياس، حيث قام الباحثان باقتباس مقياس الصحة النفسية من الباحث أبو هين (1992) مع إجراء بعض التعديلات عليه، حيث تم اختيار من كل بعد التي تضمنها المقياس خمسة بنود لكونها تتناسب مع عينة الدراسة ، مع تغيير مفتاح التصحيح حتى يتناسب مع خصائص البيئة الجزائرية أنظر الملحق رقم (02)، كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 02: يوضح بدائل المقياس مع مفتاح التصحيح

البدائل	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
مفتاح التصحيح	1	2	3	4	5

من إعداد الباحثان (2021) بالاعتماد على سلم ليكارت الخماسي

2.2.3 . أبعاد المقياس:

تتمثل أبعاد المقياس في: **الأعراض الجسمانية:** وتشمل البنود التالية:1- 7- 8- 14- 15، **الوسواس القهري:** وتشمل البنود التالية: 3- 9- 21- 22- 29، **الحساسية التفاعلية:** وتشمل البنود التالية: 30- 31- 34- 36- 41، **الاكتئاب:**

* مقياس الصحة النفسية مع مفتاح التصحيح pdf، 06 أفريل 2021، تاريخ الإطلاع 30 جوان 2021، على الساعة 13:00 مساءا، .https://www.psyco-dz.info

ويشمل البنود التالية: 2- 11- 16- 17- 26، **القلق**: ويشمل البنود التالية: 28- 38- 39- 40- 45، **العداوة**: وتشمل البنود التالية: 43- 42- 37- 23- 24، **قلق الخواف (الفوبيا)**: وتشمل البنود التالية: 25- 27- 10- 18- 19، **البرانويا**: وتشمل على البنود التالية: 5- 6- 12- 13- 20، **الذهانية**: وتشمل على البنود التالية: 44- 32- 50- 48- 46، **العبارات الأخرى**: وتشمل البنود التالية: 47- 49- 33- 35- 4.

3.2.3 .الخصائص السيكومترية للمقياس في البيئة الجزائرية:

أولا– الصدق:

- **الصدق التمييزي**: لحساب الصدق التمييزي لأداة الدراسة تم ترتيب الدرجات الكلية لمفردات العينة ترتيبا تنازلياً من الأعلى إلى الأقل درجة، وبما أن عدد العينة يساوي 30 مفردة فقد تم تحديد المجموعتان المتطرفتان في الدرجة الكلية بقيمة 10 مفردة في كل مجموعة، وبعدها طبقنا اختبار "ت" لعينتين مستقلتين لمعرفة دلالة الفروق بين متوسطي المجموعتين كما يلي:

الجدول 03: يوضح المؤشرات الإحصائية للمقارنة الطرفية للتحقق من صدق المقياس.

المجموعات	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمةF	مستوى الدلالة	قيمةT	درجة الحرية	مستوى الدلالة
المجموعة العليا	10	189,7	6,97	1.117	0.292	10.15-4	18	0،000
المجموعة الدنيا	10	155.8	9,85					

دالة عند: 0.01، دالة عند: 0.05***

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج spss

يتضح من خلال الجدول السابق أن شرط تجانس التباين محقق بناءً على قيمة f التي تساوي (1.177) بمستوى دلالة (0.292) أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية المعتمد (0.05)، ومن خلال نفس الجدول كذلك نجد أن قيمة t تساوي (10.154-) بمستوى دلالة (0.000) أي أقل من مستوى الدلالة المعتمد (0.05)، وهو ما يدل على أن الأداة لها قدرة وصدق تمييزي عالي يحقق غرض البحث. من خلال الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للمجموعة العليا بلغ 69.63، والانحراف المعياري بلغ 3.77، أما المتوسط الحسابي للمجموعة الدنيا بلغ 43.18 والانحراف المعياري بلغ 4.16، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت ب 15.60 وهي دالة عند 0.01 وهذا يدل على أن المقياس له القدرة على التمييز بين المجموعتين وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

- **الصدق البنائي**: تم حساب صدق المقياس كذلك باستخدام الصدق البنائي كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول 04: قيمة الارتباط بين أبعاد المقياس مع الدرجة الكلية للمقياس

محاور الاستبيان	قيمة الارتباط	Sig
الأعراض الجسمانية	**0.870	0.001
الوسواس القهري	**0.618	0.022
الحساسية التفاعلية	**0.728	0.000
الاكتئاب	**0.675	0.008
القلق	**0.850	0.000
العداوة	**0.637	0.000
قلق الخواف	*0.649	0.013
البرانويا	*0.632	0.020
الذهانية	**0.756	0.000
عبارات أخرى	**0.712	0.004

* قيمة الارتباط دالة معنوية عند مستوى دلالة يساوي **0.05**

** قيمة الارتباط دالة معنوية عند مستوى دلالة يساوي **0.01**

من خلال الجدول يتبين أن قيم معاملات الارتباط بين أبعاد مقياس الاغتراب الوظيفي والدرجة الكلية للمقياس كانت كلها دالة عند0.01، وعند 0.05 وهذا يدل على أن أبعاد المقياس متناسقة فيما بينها ومع الدرجة الكلية لمقياس الصحة النفسية، وهو مؤشر من مؤشرات الصدق.

ثانيا– الثبات: حساب الثبات بمعامل ألفا لكرومباخ:

تم حساب ثبات المقياس باستعمال معامل ألفا لكرومباخ، فكانت قيمة معامل الثبات 0.830 وعليه فالمقياس يتمتع بمعامل ثبات مرتفع، والذي نتائجه موضحة في الجدول التالي:

الجدول05: يوضح قيمة ألفا لكرومباخ لمقياس الصحة النفسية

الصحة النفسية	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
جميع عبارات الاستبيان	50	0.830

المصدر: من إعداد الباحثان بالاعتماد على مخرجات برنامج SPSS V26

ومنه نستنتج أن أداة الدراسة التي اعتمدت لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة في جميع فقراتها وهي جاهزة للتطبيق على عينة الدراسة الأساسية.

4.2.3. الأساليب الإحصائية:

تمثلت الأساليب الإحصائية المستخدمة في معالجة البيانات في: المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، النسب المئوية، التكرارات، اختبار ت لعينة واحدة، تحليل التباين الأحادي وذلك بالاعتماد على برنامج الحزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss الإصدار 26.

4. عرض نتائج الدراسة وتحليلها ومناقشتها:

الفرضية العامة: والذي ينص: يتوقع الباحثان مستوى متوسط من الصحة النفسية لدى عينة مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني بولاية عين الدفلى.

و للتحقق من صحة هذا الفرضية استخدم الباحثان اختبار ت لعينة واحدة كما يوضحه الجدول الآتي:

الجدول 06: يوضح اختبار ت لعينة واحدة

المعالجات الإحصائية	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	قيمة t	df	مستوى الدلالة
الصحة النفسية	90	3,00	,53	3	53,84	89	0.000

دالة عند: 0.05

من خلال بيانات هذا الجدول يتبين أن المتوسط الحسابي للصحة النفسية قدرت قيمته بـ: 3.00، بانحراف معياري 0.53، والمتوسط الفرضي قدرت قيمته بـ: 3، فهذا يدل أن المتوسطين متساويين، أما اختبار "ت" لعينة واحدة قدرت قيمتها بـ: 53.84، وهي دالة عند مستوى الدلالة 0.05 وبدرجة حرية 89، وهذا يشير إلى أن مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية عين الدفلى متوسط، ومن هنا يمكن القول أن الفرضية تحققت.

و قد جاءت نتيجة هذه الدراسة متوافقة مع نتيجة دراسة ندم رحيم سلمان (2013) التي أشارت إلى وجود مستوى متوسط من الصحة النفسية لدى طلبة جامعة بغداد، وفي هذا الصدد تشير بن العربي وشلالي[1] إلى أن الأفراد الذين يتمتعون بمستوى عادي أو متوسط من الصحة النفسية فهم في موقع متوسط بين الصحة المرتفعة والمنخفضة، لأن لديهم جوانب قوة وجوانب ضعف، يظهر أحدها أحيانا ويترك مكانه للآخر أحيانا أخرى، وتبلغ نسبتهم في المجتمع حوالي (68%)، في حين هناك اختلاف طفيف بين نتائج دراستنا و نتيجة دراسة لغندوز زينب (2017) التي أشارت أنه يوجد مستوى عال من الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، و الأمر نفسه مع نتيجة دراسة مليكة بكير(2020) التي أشارت إلى أن المدرسات المتزوجات يتمتعن بمستوى عال من الصحة النفسية، و يرجع الباحثان سبب ذلك إلى الظروف الصحية التي يمر بها العالم عامة والجزائر خاصة، ألا وهي جائحة كورونا التي خلفت الكثير من الاضطرابات النفسية لدى مختلف شرائح المجتمع بشكل واسع، ومستشار التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بشكل خاص، إضافة إلى ذلك قلق هذا الأخير وخوفه من الإصابة بالعدوى بسبب احتكاكه

([1]) مليكة بن العربي، لخضر شلالي، مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسط: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد (12)، العدد (2)، (ديسمبر 2019)، ص 12.

الدائم بالعديد من الزملاء والتلاميذ في مكان العمل وحتى خارجه، ودون أن ننسى كثرة المهام الموكلة إليه وروتينيتها والقرارات التي تصدر فجأة من المفتشين والمسؤولين عن قطاع التربية، بالإضافة إلى عوامل أخرى تتمثل في التحولات والتغيرات الاقتصادية والاجتماعية والتكنولوجية التي تحدث في المجتمعات، كما يوجد سبب آخر وهو عدم وجود الإمكانيات اللازمة للقيام بعمله على أكمل وجه من قاعات خاصة للقيام بالمقابلات مع التلاميذ، وعدم توفر ساعات إضافية للقيام بحصص إعلامية لفائدة التلاميذ وهذا لتخصيص معظم الساعات للتدريس فقط، إضافة إلى عدم تحكم بعض المستشارين الجدد في التوظيف في جهاز الحاسوب وكيفية طبع الأوراق الخاصة بالعمل، إضافة إلى ذلك عامل التنقل إلى مكان العمل بسبب بعده عن مكان السكن، كما أن هناك عامل مهم وهو سوء التنسيق الإداري بين مدير المؤسسة ورؤساء الأقسام والمواد ومستشار التوجيه، والسيطرة من قبل مدير المؤسسة بتكليفه ببعض المهام غير الموكلة إليه في القانون ومثال عن ذلك حراسة الأقسام في حالة غياب الأستاذ ومناقشة ميزانية المؤسسة، وهذا ما سمعه البحثان من بعض أقوال أصدقاء هم من مستشاري التوجيه بعد الاحتكاك المباشر بهم، كل هذا يؤدي إلى حالة متوسطة من الصحة النفسية، لأن كل هذا يجعله في حيرة وقلق، وهناك عوامل أخرى لم يتم الاستشهاد بها نظرا لعدم معرفتها من قبل المبحوثين.

الفرضية الفرعية الأولى: والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس: (ذكور/ إناث).

للتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحثان اختبار ت لعينتين مستقلتين كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول07: يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين

المعالجات الإحصائية		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة	df	قيمة f	مستوى الدلالة
الجنس	ذكر	18	3,25	,44	-2,26	,026	88	,536	,466
	أنثى	72	2,94	,53					

غير دالة عند: 0.05

يظهر لنا الجدول رقم (07) أن المتوسط الحسابي للذكور بالنسبة للصحة النفسية قدر بـ: 3.25، والانحراف المعياري لهم قدر بـ: 0.44، أما المتوسط الحسابي للإناث قدر بـ: 2.94 والانحراف المعياري لهن قدر بـ: 0.53، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت بـ: 2.26- عند مستوى دلالة 0.05 وبدرجة حرية 88 وهي غير دالة إحصائيا، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وهذا ما توصلت إليه نتيجة دراسة عبد الله عبد الله (2020) التي أشارت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا في مستوى الصحة النفسية بين الذكور والإناث، في حين هناك تباين منخفض بين نتائج دراساتنا و نتيجة دراسة بلغندوز (2017) التي أشارت إلى أن الطالبات يتمتعن بمستويات مرتفعة من الصحة النفسية مقارنة بالذكور، ويرجع الباحثان تلك النتيجة إلى أن كل من الذكور والإناث يعانون من نفس اضطرابات الصحة النفسية بشكل متقارب جدا، حيث أن كلا الجنسين يعيشان نفس المشكلات

التي تجعل كل منها في حيرة وتوتر، وهذا ما يؤدي إلى نفس الشعور بالأعراض الجسمانية والخوف والقلق والانفعالية والاكتئاب بشكل متساوي.

الفرضية الفرعية الثانية: والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الخبرة: (أقل من 5 سنوات/ أكثر من 5 سنوات).

للتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحثان اختبار ت لعينتين مستقلتين كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 08: يوضح اختبار ت لعينتين مستقلتين

المعالجات الإحصائية		العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة t	الدلالة	df	قيمة f	مستوى الدلالة
الخبرة	أقل من 5 سنوات	54	3,05	,57	1,01	,313	88	2,473	,119
	أكثر من 5 سنوات	36	2,93	,45					

غير دالة عند: 0.05

دلّت نتائج الجدول رقم (08) أن المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة أقل من خمس سنوات بالنسبة للصحة النفسية قدر بـ: 3.05، والانحراف المعياري لهم قدر بـ: 0.57، أما المتوسط الحسابي لسنوات الخبرة الأكثر من خمس سنوات قدر بـ:2.93 والانحراف المعياري لهن قدر بـ: 0.45، أما قيمة "ت" لعينتين مستقلتين ومتجانستين قدرت بـ: 1.01عند مستوى دلالة 0.05 ودرجة حرية (88) وهي غير دالة إحصائيا، مما يعني أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين سنوات الخبرة في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.

وقد جاءت نتائج هذه الدراسة مطابقة لنتائج دراسة بكير (2020) التي أشارت أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى المدرسات المتزوجات تعزى لمتغير سنوات الخبرة، وكذلك دراسة مزياني وميزاب (2021) التي توصلت إلى نفس النتيجة، ويرجع الباحثان سبب ذلك أن لأفراد العينة تقارب كبير في سنوات الخبرة في ميدان عملهم، بالإضافة إلى نفس المهام التي يؤدوها على مدار السنة، وهذا ما جعلهم يتميزون بمستوى متوسط من الصحة النفسية، كما يفسر أيضا أن مستوى الصحة النفسية لدى المستشارين لا يختلف بينهم رغم اختلافهم من حيث الأقدمية في العمل .

الفرضية الفرعية الثالثة: والتي تنص على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير منطقة العمل تعزى لمتغير (المدينة/ الريف/ شبه حضري).

للتحقق من صحة الفرضية استخدم الباحثان اختبار تحليل التباين الأحادي مع استخدام اختبار LSD لتوضيح أين يوجد الفرق، كما يوضحه الجدول التالي:

الجدول 09: يوضح اختبار تحليل التباين الأحادي anova مع استخدام اختبار LSDلتوضيح أين يوجد الفرق

المعالجة الإحصائية		df	مجموع المربعات	مربع المتوسط	f	مستوى الدلالة
منطقة العمل	بين المجموعات	2	,149	,074	,260	,772
	المجموعات الداخلية	87	24,862	,286	/	/
	المجموع	89	25,011	/	/	/
المدينة	بين المجموعات	2	/	/	/	,694
	المجموعات الداخلية	87				
	المجموع	89				
الريف	بين المجموعات	2	/	/	/	,745
	المجموعات الداخلية	87				
	المجموع	89				
شبه حضري	بين المجموعات	2	/	/	/	,473
	المجموعات الداخلية	87				
	المجموع	89				

غير دالة عند: 0.05

عند تحليلنا لبيانات الجدول رقم (09) نلاحظ أن قيمة الدلالة لمتغيرات الثلاثة المدينة و شبه حضري تمثلت في (0.694، 0.475) وهي أقل من مستوى الدلالة 0.772 عند مستوى ألفا 0.05، وهذا يدل أنه لا توجد فروق، في حين قدرت قيمة الدلالة لمتغير الريف بـ: 0.745 وهي أكبر من مستوى الدلالة 0.772 عند مستوى ألفا 0.05، وهذا يدل أنه لا توجد فروق، في حين قدرت قيمة المتغير العام منطقة العمل بـ: 0.772 وهي أكبر من 0.05 وبما أن قيمة اختبار تحليل التباين والذي يقدر ب 0.260 وهي أقل من مستوى الدلالة 0.772 وأكبر من مستوى ألفا 0.05، هذا يعني أنه لا يوجد فروق دالة إحصائيا في مستوى الصحة النفسية تعزى لمتغير منطقة العمل (المدينة، الريف، شبه حضري)، وهذا يشير إلى أن الفرضية لم تتحقق، ومنه فإننا

نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية الصفرية التي تنص على أنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تبعا لمتغير منطقة العمل تعزى لمتغير (المدينة، الريف، شبه حضري).

يفسّر الباحثان عدم وجود فروق أو اختلاف بين مستشاري التوجيه و الإرشاد المدرسي و المهني في مستوى الصحة النفسية رغم اختلاف أماكن عملهم و مردّ ذلك أن مستوى الصحة النفسية لا يتأثر و لا يتغير حسب منطقة العمل التي يعمل بها مستشارو التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني سواء كان ذلك في المدينة أو الريف أو شبه حضري متشابهة جدا، وأنها متقاربة جدا لذلك لا يوجد أي اختلاف بين المناطق، وبحكم أن ولاية عين الدفلى منطقة شبه حضرية هذا ما دل أنه لا يوجد اختلاف، وهذا ما جعلهم يتميزون بمستوى متوسط من الصحة النفسية، و مادام النتائج دلّت على أن مستوى الصحة النفسية متوسط فهذا يعني أن هناك عوامل أخرى تؤثر في الصحة النفسية ، قد تكون نفسية و قد تكون اجتماعية و قد تكون الظروف الوبائية التي أرهقت كاهل دول العالم.

5. خاتمة:

استخلاصا لما تم عرضه نستنتج أن موضوع الصحة النفسية من أهم المواضيع التي كانت ولا تزال محور اهتمام العديد من الباحثين والعلماء في مجال علم النفس والإرشاد النفسي، ومن خلال هذه الدراسة توصل الباحثان إلى النتائج التالية:

- ✓ يوجد مستوى متوسط من الصحة النفسية لدى عينة من مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني بولاية عين الدفلى.
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الجنس تعزى لمتغير (ذكور/ إناث).
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني تبعا لمتغير الخبرة تعزى لمتغير (أقل من خمس سنوات/ أكثر من خمس سنوات).
- ✓ لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي تبعا لمتغير منطقة العمل تعزى لمتغير (المدينة، الريف، شبه حضري).

ومن خلال نتائج الدراسة ارتئ الباحثان تقديم الاقتراحات التالية:

- إجراء العديد من البحوث والدراسات في الجامعات الجزائرية تتناول موضوع الصحة النفسية خاصة على فئة مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- بناء برامج إرشادية من أجل الرفع أو التحسين من مستوى الصحة النفسية لدى مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني.
- إعداد و تنفيذ برامج تكوينية لفائدة مستشاري التوجيه المدرسي و المهني لاطلاعهم بما هو جديد و مفيد في تأدية مهامهم .
- الاهتمام بانشغالات مستشاري التوجيه والإرشاد المدرسي والمهني مع تحسين ظروف العمل، وتوفير الإمكانيات اللازمة لهم وبالخصوص المقاييس والاختبارات النفسية التي تساعدهم في تسهيل عملهم مع التلاميذ.

6. قائمة المراجع:

- بكير مليكة، الصحة النفسية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المدرسات المتزوجات في مرحلة التعليم المتوسط والثانوي، مجلة الأثر للدراسات النفسية والتربوية، المجلد (2)، العدد (1)، (2020)، ص ص 42- 65.
- باهي سلامي وقرينات بن شهرة ، واقع الصحة النفسية لدى الأطفال في ضوء بعض الحقوق النفسية والاجتماعية والتربوية، مجلة دراسات لجامعة الأغواط، العدد (40)، فعاليات الملتقى الوطني الأول حول واقع الصحة النفسية في مدينة الأغواط: يومي 28/27 أفريل 2015، تنظيم مخبر الصحة النفسية بكلية العلوم الإنسانية والاجتماعية بجامعة الأغواط، الجزائر، (2016)، ص ص 1- 19.
- بلغندوز زينب، واقع الصحة النفسية لدى طلبة جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم، مجلة العلوم النفسية والتربوية، المجلد (4)، العدد (1)، (2017)، ص ص 248- 266.
- بن العربي مليكة ، لخضر شلالي، مستوى الصحة النفسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسط: دراسة ميدانية على عينة من تلاميذ السنة الثانية ثانوي بمدينة الأغواط، مجلة تطوير العلوم الاجتماعية، المجلد (12)، العدد (2)، (ديسمبر 2019).
- بن ناصر فرحات ، بوجمعة حريزي، الصحة النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أساتذة التعليم المتوسط: دراسة ميدانية ببعض متوسطات مدينة المسلية، مجلة دراسات نفسية وتربوية، مخبر تطوير الممارسات النفسية والتربوية، العدد (19)، (ديسمبر 2017)، ص ص 139-154.
- بن فليس خديجة، المرجع في التوجيه المدرسي والمهني(د ط)، (ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2014)، ص 125.
- عبد الله عبد الله، الاغتراب النفسي وعلاقته بالصحة النفسية لدى طلاب الجامعة: دراسة ميدانية على عينة من طلاب الجامعة في الجزائر العاصمة جوان 2009، مجلة قبس للدراسات الإنسانية والاجتماعية، المجلد (4)، العدد (1)، 2020.
- لحول فايزة ، عوامل الشخصية المنبئة بالصحة النفسية لدى الطالب الجامعي: دراسة ميدانية على عينة من الطلبة بجامعة خميس مليانة، دراسات وأبحاث المجلة العربية للأبحاث والدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية، المجلد (14)، العدد (1)، 2022، ص ص 508- 522.
- منصوري مصطفى وبودالي يمينة، مستوى الصحة النفسية لدى طلبة الجامعة: دراسة على عينة من طلبة وهران، مجلة دراسات لجامعة عمار ثليجي الأغواط، العدد (55)، (2017)، ص ص 162- 177.
- مقياس الصحة النفسية مع مفتاح التصحيح pdf، 06 أفريل 2021، تاريخ الإطلاع 30 جوان 2021، على الساعة 13:00 مساءا، https://www.psyco-dz.info.

7. ملاحق:

ملحق رقم (01): مقياس الصحة النفسية لأبو هين (1992) مع مفتاح التصحيح.

الرجاء التكرم بالإجابة وذلك بوضع دائرة حول رمز الإجابة المناسبة لوجهة نظرك حول وجود المشاكل خلال الأسبوع الماضي، حيث يوجد أمامك عدد من المشكلات التي قد تعاني منها، يرجى اختيار رمز الإجابة التي تنطبق عليك فإذا كنت لا تعاني أبدا فعليك اختيار رمز صفر وهكذا.

01	الصداع المستمر	0	1	2	3	4
02	النرفزة والارتعاش	0	1	2	3	4
03	حدوث أفكار سيئة	0	1	2	3	4
04	الدوخان مع الاصفرار	0	1	2	3	4
05	فقدان الرغبة أو الاهتمام الجنسي	0	1	2	3	4
06	الرغبة في انتقاد الآخرين	0	1	2	3	4
07	أعتقد بأن الآخرين يسيطرون على أفكاري	0	1	2	3	4
08	أعتقد بأن الآخرين مسؤولين عن مشاكلي	0	1	2	3	4
09	الصعوبة في تذكر الأشياء	0	1	2	3	4
10	الانزعاج بسبب الإهمال وعدم النظافة	0	1	2	3	4
11	يسهل استثارتي بسهولة	0	1	2	3	4
12	الألم في الصدر والقلب	0	1	2	3	4
13	الخوف من الأماكن العامة والشوارع	0	1	2	3	4
14	الشعور بالبطء وفقدان الطاقة	0	1	2	3	4
15	تراودني أفكار للتخلص من الحياة	0	1	2	3	4
16	أسمع أصوات لا يسمعها الآخرين	0	1	2	3	4
17	أشعر بالارتجاف	0	1	2	3	4
18	عدم الثقة بالآخرين	0	1	2	3	4
19	فقدان الشهية	0	1	2	3	4
20	البكاء بسهولة	0	1	2	3	4
21	الخجل وصعوبة التعامل مع الآخرين	0	1	2	3	4
22	أشعر بأنني مقبوض أو ممسوك أو مكبل	0	1	2	3	4
23	الخوف فجأة وبدون سبب محدد	0	1	2	3	4
24	عدم المقدرة على التحكم في الغضب	0	1	2	3	4
25	أخاف أن أخرج من البيت	0	1	2	3	4
26	نقد الذات لعمل بعض الأشياء	0	1	2	3	4
27	الألم في أسفل الظهر	0	1	2	3	4
28	أشعر بأن الأمور لا تسير على ما يرام	0	1	2	3	4
29	أشعر بالوحدة	0	1	2	3	4
30	أشعر بالحزن (الاكتئاب)	0	1	2	3	4
31	الانزعاج على الأشياء بشكل كبير	0	1	2	3	4

32	فقدان الأهمية بالأشياء	0	1	2	3	4
33	الشعور بالخوف	0	1	2	3	4
34	أشعر بأنه يسهل إيذائي	0	1	2	3	4
35	اطلاع الآخرين على أفكاري الخاصة بسهولة	0	1	2	3	4
36	الشعور بأن الآخرين لا يفهمونني	0	1	2	3	4
37	الشعور بأن الآخرين غير ودودين	0	1	2	3	4
38	أعمل الأشياء ببطء شديد	0	1	2	3	4
39	زيادة ضربات القلب	0	1	2	3	4
40	ينتابني غثيان واضطرابات في المعدة	0	1	2	3	4
41	مقارنة بالآخرين أشعر بأني قيمة منهم	0	1	2	3	4
42	عضلاتي تتشنج	0	1	2	3	4
43	أشعر بأني مراقب من قبل الآخرين	0	1	2	3	4
44	صعوبة النوم	0	1	2	3	4
45	أفحص ما أقوم به عدة مرات	0	1	2	3	4
46	أجد صعوبة في اتخاذ القرارات	0	1	2	3	4
47	الخوف من السفر	0	1	2	3	4
48	صعوبة التنفس	0	1	2	3	4
49	السخونة والبرودة في جسمي	0	1	2	3	4
50	أتجنب أشياء معينة	0	1	2	3	4
51	الشعور بعدم القدرة على التفكير	0	1	2	3	4
52	الخدر والنمنمة في الجسم	0	1	2	3	4
53	الشعور بانغلاق الحلق وعدم المقدرة على البلع	0	1	2	3	4
54	فقدان الأمل في المستقبل	0	1	2	3	4
55	صعوبة التركيز	0	1	2	3	4
56	ضعف عام في أعضاء جسمي	0	1	2	3	4
57	أشعر بالتوتر	0	1	2	3	4
58	الشعور بالثقل باليدين والرجلين	0	1	2	3	4
59	الخوف من الموت	0	1	2	3	4
60	الإفراط في النوم	0	1	2	3	4
61	أشعر بالضيق عند وجود الآخرين ومراقبتهم لي	0	1	2	3	4
62	توجد عندي أفكار غريبة	0	1	2	3	4
63	أشعر بالرغبة في إيذاء الآخرين	0	1	2	3	4
64	أستيقظ من النوم مبكرا	0	1	2	3	4
65	إعادة نفس الأشياء عدة مرات	0	1	2	3	4
66	أعاني من النوم المقطع والمنزعج	0	1	2	3	4

67	الرغبة في تكسير وتحطيم الأشياء	0	1	2	3	4
68	توجد لدي أفكار غير موجودة عند الآخرين	0	1	2	3	4
69	حساسية زائدة في التعامل مع الآخرين	0	1	2	3	4
70	الخوف من التواجد في التجمعات البشرية	0	1	2	3	4
71	كل شيء يحتاج إلى مجهود كبير	0	1	2	3	4
72	أشعر بحالات من الخوف والتعب	0	1	2	3	4
73	أشعر بالخوف من التواجد في الأماكن العامة	0	1	2	3	4
74	كثرة الدخول في الجدل والنقاش الحاد	0	1	2	3	4
75	أشعر بالنرفزة عندما أكون وحيدا	0	1	2	3	4
76	الآخرون لا يقدرون أعمالي	0	1	2	3	4
77	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الناس	0	1	2	3	4
78	الشعور بالضيق وكثرة الحركة	0	1	2	3	4
79	أشعر بأني غير مهم	0	1	2	3	4
80	أشعر بأن أشياء سيئة سوف تحدث لي	0	1	2	3	4
81	الصراخ ورمي الأشياء	0	1	2	3	4
82	أخاف من أفقد الوعي أمام الآخرين	0	1	2	3	4
83	أشعر بأن الآخرين سيستغلونني	0	1	2	3	4
84	يزعجني التفكير في الأمور الجنسية	0	1	2	3	4
85	تراودني أفكار بأنه يجب معاقبتي	0	1	2	3	4
86	توجد عندي تخيلات وأفكار غريبة	0	1	2	3	4
87	أعتقد بأنه يوجد خلل في جسمي	0	1	2	3	4
88	أشعر بأنني غير قريب وبعيد من الآخرين	0	1	2	3	4
89	الشعور بالذنب	0	1	2	3	4
90	عندي مشكلة في عقلي " نفسي "	0	1	2	3	4

ملحق رقم (02): مقياس الصحة النفسية مقتبس من مقياس الصحة النفسية لأبو هين (1992) مع إجراء بعض التغييرات.

السلام عليكم و رحمة الله و بركاته

أخي المستشار

أختي المستشارة

يشرفني أن نضع بين أيديكم هذا المقياس لإعداد مقال علمي في تخصص إرشاد و توجيه، والذي نرجو من خلاله أن تعطونا أراءكم في بعض التساؤلات التي يطرحها هذا المقياس فالرجاء قراءته بتمعن و بشكل جيد و إبداء الإجابة التي تعبر بكل صدق و أمانة عن موافقتك (ي) الشخصية، وتأكد(ي) أن إجابتك (ي) في سرية تامة ولا تستخدم إلا لغرض البحث العلمي فقط ولن يطلع عليها أحد .

وعليه لا توجد إجابة صحيحة و أخرى خاطئة ، فالرجاء الإجابة على كل الأسئلة بعد قراءة كل فقرة ضع أمامها علامة (×) أمام الاختيارات الموجودة أمام كل فقرة ، ولا تضع أكثر من علامة للسؤال الواحد .

1 – معلومات خاصة بالمجيب:

– **الجنس:** ذكر (..) أنثى (..) – **الخبرة:** أقل من 5 سنوات ( ) أكثر من 5 سنوات

– **قطاع العمل:** متوسط () ثانوي () – **مكان العمل:** المدينة () الريف (..) شبه حضري ().

2 – معلومات خاصة بالمقياس:

الرقم	العبارة	غير موافق بشدة	غير موافق	محايد	موافق	موافق بشدة
1	الصداع المستمر	1	2	3	4	5
2	النرفزة والارتعاش	1	2	3	4	5
3	الصعوبة في تذكر الأشياء	1	2	3	4	5
4	الشعور بانغلاق الحلق وعدم المقدرة على البلع	1	2	3	4	5
5	أعتقد بأن الآخرين مسؤولين عن مشاكلي	1	2	3	4	5
6	عدم الثقة بالآخرين	1	2	3	4	5
7	ينتابني غثيان واضطرابات في المعدة	1	2	3	4	5
8	عضلاتي تتشنج	1	2	3	4	5
9	الانزعاج بسبب الإهمال وعدم النظافة	1	2	3	4	5
10	الخوف من التواجد في التجمعات البشرية	1	2	3	4	5
11	تراودني أفكار للتخلص من الحياة	1	2	3	4	5
12	توجد لدي أفكار غير موجودة عند الآخرين	1	2	3	4	5
13	الآخرون لا يقدرون أعمالي	1	2	3	4	5

14	السخونة والبرودة في جسمي	1	2	3	4	5
15	الشعور بالثقل باليدين والرجلين	1	2	3	4	5
16	البكاء بسهولة	1	2	3	4	5
17	أشعر بأنني مقبوض أو ممسوك أو مكبل	1	2	3	4	5
18	الشعور بالضيق وكثرة الحركة	1	2	3	4	5
19	أخاف من أفقد الوعي أمام الآخرين	1	2	3	4	5
20	أشعر بأن الآخرين يستغلونني	1	2	3	4	5
21	أعمل الأشياء ببطء شديد	1	2	3	4	5
22	أفحص ما أقوم به عدة مرات	1	2	3	4	5
23	الرغبة في تكسير وتحطيم الأشياء	1	2	3	4	5
24	أشعر بالرغبة في إيذاء الآخرين	1	2	3	4	5
25	أخاف أن أخرج من البيت	1	2	3	4	5
26	أشعر بأن الأمور لا تسير على ما يرام	1	2	3	4	5
27	الخوف من السفر	1	2	3	4	5
28	الألم في الصدر والقلب	1	2	3	4	5
29	صعوبة التركيز	1	2	3	4	5
30	أشعر بأنه يسهل إيذائي	1	2	3	4	5
31	الشعور بأن الآخرين لا يفهمونني	1	2	3	4	5
32	أسمع أصوات لا يسمعها الآخرين	1	2	3	4	5
33	الخوف من الموت	1	2	3	4	5
34	مقارنة بالآخرين أشعر بأني قيمة منهم	1	2	3	4	5
35	الشعور بالذنب	1	2	3	4	5
36	أشعر بالضيق عند وجود الآخرين ومراقبتهم لي	1	2	3	4	5
37	كثرة الدخول في الجدل والنقاش الحاد	1	2	3	4	5
38	أشعر بالارتجاف	1	2	3	4	5
39	الخوف فجأة وبدون سبب محددا	1	2	3	4	5
40	أشعر بأن أشياء سيئة سوف تحدث لي	1	2	3	4	5
41	حساسية زائدة في التعامل مع الآخرين	1	2	3	4	5
42	عدم المقدرة على التحكم في الغضب	1	2	3	4	5
43	الخوف من الأماكن العامة والشوارع	1	2	3	4	5
44	أعتقد بأن الآخرين يسيطرون على أفكاري	1	2	3	4	5
45	أشعر بالتوتر	1	2	3	4	5
46	أشعر بالوحدة حتى عندما أكون مع الناس	1	2	3	4	5

47	فقدان الشهية	1	2	3	4	5
48	يزعجني التفكير في الأمور الجنسية	1	2	3	4	5
49	صعوبة النوم	1	2	3	4	5
50	توجد عندي أفكار غريبة	1	2	3	4	5

شكرا على تعاونكم معنا